رابط المادة على منصة باحث

شرح زاد المعاد في هدي خير العباد

411 |) زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ - هديه ﷺ في الاستسقاء2 - في سفره وعبادته فيه (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي هدانا للاسلام. وعلمنا الحكمة والقرآن. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا المبارك كان فيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. امام - 00:00:01

الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام. فمن رحاب البيت الحرام ومن جوار الكعبة - 00:00:21

المعظمة وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الاسبوعي الرابع عشرة الرابع عشر بعد الاولى بفضل الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد. في هدي خير العباد صلى الله عليه - 00:00:41

واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الثالث من شهر ذي القعدة الحرام. سنة ست واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:01

نستكثر في ليلتنا المباركة هذه من صلاتنا وسلامنا عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن نقلب صفحات من هديه العظيم وسنته المباركة نتقفى اثرها ونرجو الاجتماع تحت رايتها رجاء ان نحشر في زمرة صاحبها عليه الصلاة - 00:01:18

سلام وحسب المرء اذا استكثر من الصلاة والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصيب ذلك الاجر العظيم. قال عليه الصلاة والسلام. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. لك مهجتي صلت عليك بنبضها - 00:01:38

الحب ان بخل المحب بمهجته فعلى عظيم الخلق صل محبة يكفيك انك واحد من امته. اللهم صل وسلم وبارك عليه. نتابع في مجلسنا الليلة ايها المباركون ما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية في فصل هديه صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء - 00:01:58

تقدم معنا ليلة الجمعة الماضية وجوه من انواع استسقائه عليه الصلاة والسلام وبقي في الفصل بقية. نأتي عليها في مجلس سائلين الله التوفيق والرشاد والهداية والسداد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:21

والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله قال الشافعي اخبرنا من لا اتهم عن يزيد ابن الهادي ان النبي صلى الله - 00:02:41

عليه وسلم كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا تطهر منه ونحمد الله عليه. هذه في خاتمة الفصل سنن للمسلم يستحب له العناية بها اذا ما اكرمه الله فادرك المطر - 00:03:08

تقدم ليلة الجمعة الماضية ان المطر مبارك بهذا وصفه الله عز وجل فقال ونزلنا من السماء ماء مباركا. فانبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل فاسقات لها طلع نظير رزقا للعباد. ووصف الله ايضا ماء المطر بانه طهور. قال وانزلنا من السماء ماء - 00:03:33

طهورا لنحيي به بلدة ميتا. ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا. فماء مبارك وماء طهور. فالسنة للمسلم في هذا الهدي النبوي ان يصيب من هذا الماء تقدم في هذا في هذا الباب اعني في سنن المطر انه صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا - 00:03:58

يعني اللهم اجعله صيبا نافعا. الصيب المطر الشديد. اذا كان ينزل بغزارة. ولما وصفه وقيده ان يكون نافعا فهو رجاء ان يكون المنظر

النازل نافعا للبلاد والعباد. لا ان يكون مطر عذاب - 00:04:25
او مطر غرق او مطر هدم للبيوت والمساكن او تلف للمزارع. قال اللهم صيبا نافعا ومن سنن المطر التي ختم بها مجلسنا ليلة الجمعة الماضية قال كان يحسر ثوبه حتى يصيبه من - 00:04:44
المطر فسأل عن ذلك فقال لانه حديث عهد بربه يحسر ثوبه معناه انه يكشف عن شيء من ثوبه لاجل ان يصيب ماء المطر اجزاء من بدنه. وعند الامام الحاكم بلفظ كان اذا رأى المطر حسر - 00:05:03
وثوبه عن ظهره قصد انه انما كشف الرداء. اما الازار فانه ساتر للعورة يكشف رداءه وفي لفظ عند غير الحاكم كشف ثوبه عن منكبيه. فاذا كان الرداء على المنكب ويغطي به الظهر والصدر - 00:05:25
اذا رأى المطر كشف ذلك عليه الصلاة والسلام لاجل ان يصيب المطر من بدنه ورأسه الشريف وجبهته وظهره ايضا. فسوق سئل عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لانه حديث عهد بربه. في حديث انس رضي الله تعالى عنه الذي اخرج الامام - 00:05:43
مسلم قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قال فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوبه حتى اصابه من المطر فقال الصحابة يا رسول الله لم صنعت هذا - 00:06:03
سؤال تعلم واسترشاد. سؤال بحث عن السنة والتماس للاقتداء به صلى الله عليه وسلم. وكأنهم رأوا شيئا ما قالوا لما صنعت هذا؟ فقال لانه حديث عهد بربه تعالى. او هو اي هو نازل من بين السماء والارض فهو قريب - 00:06:22
العهد بتكوين ربه له. فاذا نزل ماء المطر فانه من احدث ما اراد الله عز وجل من سقيا العباد. فهو نزل الساعة الان هذه اللحظة فيلتمس البركة في ماء مبارك ويلتمس طهارة البدن والروح ايضا من ماء المطر الطهور - 00:06:42
ولا يزال يذكر بعض الرقاة ان مما ينفع ينفع في الرقى والاستشفاء الاستشفاء بماء المطر بالاغتسال به فان الله جعله مباركا طهورا. فهذه من سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يصيب المرء من ماء المطر بان يكشف عن ذراعه - 00:07:02
رأسه وشعره عن صدره وما استطاع من جسده دون ما يستر العورة فانها لا تنكشف. قال الامام الشافعي وهذا النقل الذي يسرد منه ابن القيم رحمه الله مواضع فيما نقله عن الامام الشافعي في كتاب الام وعنه نقل البيهقي في معرفة السنن - 00:07:22
قال الامام اخبرنا من لا اتهم عن يزيد ابن الهاد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سال السيل قال اخرجوا بنا الى هذا الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه. الحديث مرسل فيزيد - 00:07:41
الهاد ليس من الصحابة. وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة. ولهذا قال الامام البيهقي هو منقطع وروي فيه عن عمر قوله اخرجوا بنا الى هذا يعني الماء وفي الفاظ الى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمده - 00:08:01
الله تعالى عليه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله واخبرنا من لا عن اسحاق بن عبدالله عن اسحاق بن عبدالله ان عمر كان اذا سال قال واخبرنا من لا عن اسحاق بن عبدالله ان عمر كان اذا سال السيل ذهب باصحابه اليه - 00:08:21
وقال ما كان ليجيء من مجيئه احد الا تمسحنا به. ذلك ان السيل انما هو مما سال من ماء خطأ اجتماعه اذا كان بغزارة. فهذا هو الذي قصد به الامام البيهقي في الحديث الاول انه منقطع قال وروي فيه عن عمر - 00:08:48
يشير الى هذا الاثر وهو ايضا في سنده جهالة وانقطاع. وايراد الامام الشافعي رحمه الله لتلك الاثار ليس عن آآ عدم دراية بحالها لكنه اوردها فيما وقف عليه من جملة الاثار. والحديث الاول ايضا الذي نقله مرفوعا اخرجوا بنا الى هذا الوادي - 00:09:08
قد قال ايضا فيه الامام النووي رحمه الله اسناده منقطع ضعيف مرسل. وذلك انه لا يثبت حديثا صحيحا بهذا والا فالاصابة من ماء المطر تقدم انه مما اخرجه الامام مسلم في صحيحه رحم الله الجميع. قال رحمه الله وكان - 00:09:28
صلى الله عليه وسلم اذا رأى الغيم والريح عرف ذلك في وجهه. واقبل وادبر. فاذا امطرت عنه وذهب عنه ذلك. وكان يخشى ان يكون فيه العذاب. مما اخرج الشيخان في الصحيحين عن امنا عائشة - 00:09:48
رضي الله تعالى عنها هذا المعنى وجدوا ان النبي صلوات الله وسلامه عليه اذا اقبلت رياح المطر والسحب التي تقاد اختلف وجهه وتغير ولا يزال كذلك حتى ينزل المطر. فاذا نزل المطر استبشر وسر - 00:10:08

في الصحيحين قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الناس اذا رأوا الغيم فرحوا ان الناس اذا رأوا الغيب فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر. واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية - 00:10:28
فسألت قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب هذا ريح وان رأيته سحابا اليس بالضرورة ان يكون محمولا بماء المطر فربما كان طوفانا يغرق - 00:10:46
وربما كان اعصارا يتلف قال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب؟ عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا هو معاد فلما رأوه قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل - 00:11:05
كشيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. كذلك نجزي القوم المجرمين. يتأول القرآن صلى الله عليه وسلم. بمعنى انه ينزل معانيه على الاحوال التي يعيشها اخبر القرآن عن قوم عذبوا بالريح. وكانت الريح التي يظنونها تحمل سحابا تمطره انما تحمل عذابا ابادهم عن - 00:11:32
خضرائهم فعرف ذلك في وجهه عليه الصلاة والسلام يقول يعرض في وجهه فيقبل ويدبر يعني يدخل ويخرج حتى ينظر ما الله صانع بهذا بهذا الهواء بتلك الريح قال فاذا امطرت سريعا. وذهب عنه ذلك كان يخشى ان يكون فيه العذاب. يا قوم - 00:11:58
قلوب الحية المتصلة بالله جل وعلا التي لا تأنس الا بذكره. ولا تركن الا الى محبته. تعيش حالة في غاية الرقة والشفافية والصفاء والنقاء. فترى كل شيء في الكون حولها يربطها بخالقها - 00:12:19
ريح تمر وسحاب يعبر وامطار تأتي وتذهب لكن قلبا وقلبا يختلف فيه الحال بقدر ما فيه من معاني الايمان وحياة القلوب. واعظم القلوب حياة. واعظمها ايمانا قلب رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:12:39
واذ نقرأ مثل ذلك في سيرته يا كرام. ونتعلم هذا من سنتي فانما نبحث عن شيء نستقي فيه لقلوبنا قد احتاج اليه ولارواحنا ما تأنس به وترتقي في هذا الباب فهذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومرد الامر اذا - 00:12:59
الى تلك المعاني من الايمان التي تمتلئ بها القلوب. فاما من غفل عن ذلك وعاش يرصد ظواهر تلك الاحداث. ولا يرى من الاحوال والاحداث الا ظاهرها. سحاب عابر ومطر نازل وصيف وشتاء - 00:13:19
المتتابع وليل ونهار هذا يمر وذاك يذهب فلا يدرك شيئا من تلك المعاني. وكم في القرآن من الاوامر بالنظر الى تلك الايات والتماس عظمة الخالق سبحانه وتعالى. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب - 00:13:36
قال وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات. ايات تمر علينا ليل نهار - 00:13:56
فما اين من يبصرها بقلبه لا بعينه ابصارها يحيي فيها القلوب ويجدد فيها الايمان هذا طرف من حاله عليه الصلاة والسلام في ريح يأتي يحمل غيما ويجر سحابا ويسوق مطرا وربما كان خلاف ذلك فيصيبه صلى الله عليه وسلم - 00:14:11
ذلك الحال من الخوف والقلق حتى اذا نزل المطر سري عنه صلوات الله وسلامه عليه احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال الشافعي وروي عن سالم بن عبدالله وروي عن سالم بن عبدالله عن ابيه - 00:14:31
مرفوعة انه كان اذا استسقى قال عن سالم عن عبد الله عن عن سالم ابن عبد الله عن ابيه وابوه عبد الله ابن عمر سيروي هذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال وروي عن سالم بن عبدالله عن ابيه مرفوعا - 00:14:49
انه كان اذا استسقى قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا. هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا. صحا دائما. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم ان بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكوه الا اليك - 00:15:09
اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الدرع واسقنا من بركات السماء وانبت لنا من بركات الارض. اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري. واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك - 00:15:39
اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. قال الشافعي ان يدعو الامام بهذا. وانما استحب الامام الشافعي رحمه الله هذا الدعاء لما سمعت فيه من جليل التضرع - 00:15:59

وروعة الذل والافتقار والمسكنة. عبارات يسترحم بها الكريم الرزاق سبحانه الرحيم بالعباد. في حال تصيب فيه العباد من الشدة واللأواء والظنك والصعوبة في العيش والقحط والجدب. ما لا يكشفه الا الخالق سبحانه بامره - 00:16:19
بتدبيره برحمته بارساله الغيث وان زاده المطر. قال في الحديث مرفوعا عن سالم عن سالم عن ابيه والحديث الذي قاله اورده الامام الشافعي واخرجه البيهقي كذلك منقطع. فان الشافعي لم يزك الاسلام يوجد اسناده الى سالم بن عبدالله. فهذا - 00:16:39
نوع من التعليق الذي لا يعرف فيه حتى قال الحافظ ابن حجر لم نقف له على اسناد. انما الرواية مشهورة في كتب الفقه قال في في الجمل وبعض جمل هذا الدعاء - 00:16:59
صحيح ثابت في غيره من الاحاديث. وقد مر مانعا في وجوه الاستسقاء طرف من هذه الجمل في احاديث صحيحة ثابتة قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا. الغيث المطر والمغيث يعني الذي يحمل الغوث او الغياث للعباد. هنيئا مريئا. يعني هنيئا - 00:17:12
صالحا يستساغ وينتفع به لا يضر العباد ولا البلاد. قال مريعا غدقا مريعا يعني خصبا. وتقدم ان ان بعض المحدثين اورد في ضبطها ضبطين اخرين مريعا كما هو في الرواية هنا ويروى مربعا بالباء. اي - 00:17:31
بتل الربيع. ويروى ايضا بالتاء مرتعا. يعني ترتع فيه المواشي. يعني يكون ماء تخصب به الارض فينبت به الذي ترعى فيه البهائم وترتع. وكل ذلك اشارة الى طلب من الله ان يكون الماء الذي نستسقي به ربنا عز وجل - 00:17:51
ان يكون فيه الخير والخصب والنعمة والرخاء. قوله مريعا غدق غدقا يعني كبير القطر كما قال الله تعالى في سورة الجن وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. فيسمى ماء المطر غدقا اذا كان كبير القطرات - 00:18:11
قوله مجللا يعني عاما يجلل الارض كأنما يغطيها فيكون قد شمل المزارع والبيوت والمساكن والقرى. مجللا عاما طبق ومعنى طبقا ايضا ماليا للارض حن دائما. صحا يعني يصب صبا غزيرا متتابعا. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم ان - 00:18:30
للعباد والبلاد والبهائم والخلق. انظر كيف استغاث. وتوسل الى الله لا بحالنا نحن العباد المستغيثين المستسقين فحسب لا بل نشكو الى الله امر البلاد ايضا التي اصابها القحط وجفت الارض وانقطع الزرع ونشتكي الى - 00:18:57
الله عز وجل حال البهائم. انظر كيف يتوسل الى الله بحال الخلق من الضعف والفقر. عبادا وخلقا وبهائم. والخلق قال اللهم ان بالعباد والبلاد والبهائم والخلق من الأواء والجهد والضنك ما لا نشكوه الا اليه - 00:19:17
الا هو شدة الحياة وصعوبتها والجوع. والجهد ايضا الشدة والمشقة. الضنك ضيق العيش. كانه يقول يا رب بلغ بنا الحال في صعوبة الامر وقحط الارض وجذبها ما وجدنا فيه صعوبة في العيش. فلا ماء ينزل ولا ماء يستسقى ولا نبات ولا بهاء ترعى. فهذا حال شديد في العيش - 00:19:37
قال ما لا نشكوه الا اليك. اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع. يعني ضلوع الحيوانات وانما تدر الحيوانات ضلوعها اذا طعمت ورعت وهذا لا يكون ايضا الا بماء المطر. قال واسقنا من بركات السماء يعني المطر وان - 00:20:02
لنا من بركات الارض يعني الزرع. اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري. واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا. وهذا كما جاء في سورة نوح على لسان نبي الله - 00:20:22
نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ومن بركات الاستغفار ما ذكر فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين. ويجعل لكم جنات - 00:20:42
ويجعل لكم انهارا. فمن اراد تلك البركات اكثر الاستغفار وادمنه واجراه على لسانه ليل نهار. فتوسل الى الله في دعاء الاستسقاء بالاستغفار. وصار ايضا من سنن الاستسقاء يا قوم كثرة الاستغفار. فانما يلتمس ما عند الله برضى الله - 00:21:00
تستدفع غضب الله عز وجل الذي نحن كنا سببا فيه بمعاصينا وذنوبنا وتقصيرنا انما يلتمس بالتماس العفو والمغفرة فاذا غفر الله لك رحمك واذا رحمك اتاك ما طلبت واعطاك ما سألت وسقاك ورزقك من غير ان تطلب. وان - 00:21:20
ما تطلب المطالب العلا بمفتاح الاستغفار في ابواب الدعاء. ولهذا قال الله عز وجل عن سليمان عليه السلام لما دعا الله عز وجل وتوسل اليه فاعطاه الله ملكا ما اعطاه احدا من بعده. قال ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه - 00:21:40

سدا ثم اناب. سليمان عليه السلام لما كان في ذاك المقام استغفر الله عز وجل فقال ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. قال العلماء قدم الاستغفار قبل ان يطلب الملك العظيم - 00:21:59
الذي اعطاه الله. فكان باب الاستغفار هو المفتاح الذي نال به عليه السلام المطالب العظيمة. قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. فانظر كيف الجواب؟ قال فسخرنا له الريح. تجري بامره رخاء حيث اصاب. والشياطين - 00:22:16
كل بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد قال الله هذا عطاؤنا. فن او امسك بغير حساب. فيطلب العبد قبل ان يطلب السؤال والمطالب ويرفع الحوائج الى الله يستغفر الله عز وجل. وهذا من هديه عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال الامام الشافعي رحمه - 00:22:36
والله احب ان يدعو الامام بهذا الدعاء لما اشتمل عليه كما سمعت رعاك الله. من المعاني العظيمة وركائز الدعاء التي هي حرية بالاجابة نسأل الله الكريم من فضله. احسن الله اليكم - 00:22:56
قال رحمه الله قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه. قال ولا يزال النقص عن الامام الشافعي رحمه الله في جمل من هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الاستسقاء ونصنف ناقل عنه تلك الاسطرة فيما سبق. قال - 00:23:11
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا في الاستسقاء رفع يديه وهذا صحيح ثابت من وجوه عدة عنه صلى الله عليه وسلم انه يرفع يديه في دعاء الاستسقاء. بل الثابت فيه الرفع الشديد في اليدين. كما تقدم ليلة الجمعة الماضية حتى - 00:23:33
ترى بياض ابطيه في رفع يديه رفعا شديدا في دعاء الاستسقاء. صلوات الله وسلامه عليه. والحال تدلك على انه ومن شدة الطلب والالحاح والثقة فيما عند الله واليقين كانما يمد يديه يتناول ماء السماء - 00:23:53
صدق في الدعاء والحاح وتضرع ولا عرف عنه صلى الله عليه وسلم هذا الرفع الشديد في الدعاء الا في مواطن الشدة والحاجة الاستسقاء ودعاؤه صلى الله عليه وسلم يوم بدر في العريش ليلة الغزو فانه كان بات ليلته تلك يدعو الله - 00:24:12
قائما يصلي يدعو يتضرع. فما زال رافيعا يديه حتى سقط الرداء عن منكبيه. وابو بكر رضي الله عنه يأتي فيضعه ويرفعه على منكبيه وابو بكر رضي الله عنه يجد في هذا المشهد صدق اليقين. قال حسبك يا رسول الله فان الله منجز لك - 00:24:32
كما وعد ابو بكر رضي الله عنه شعر باليقين فكيف بقلب رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الدعاء في ذلك المقام قال فاذا دعا رفع يديه في الاستسقاء. وسواء كان هذا في دعاء في خطبة الجمعة او في خارج الصلاة فالسنة في دعاء الاستسقاء اذا - 00:24:52
اسقى الامام او المأمومون او العبد في دعائه ان يرفع يديه فان هذا من سننه عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله وبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمطر في اول مطره حتى يصيب جسده. يتمطر - 00:25:12
ان يصيب من ماء المطر وهي الجملة التي تقدمت معنا في صدر المجلس كان يحسر ثوبه حتى يصيبه من المطر. فلماذا اعادها المصنف الله اعادها في سياق نقله عن الامام الشافعي رحمه الله - 00:25:32
الجملة اولا قال كان اذا رأى المطر قال اللهم صيبا نافعا. وكان يحسر ثوبه حتى يصيبه من المطر. ثم بدأ في النقل المتتابع عن للامام الشافعي بدءا من قوله قال الشافعي ولا يزال يقول وقال وقال حتى قال هنا وبلغنا ان النبي صلى الله عليه - 00:25:47
وسلم كان يتمطر في اول مطره. يعني يصيب من ماء المطر وجاء في بعض الروايات التي اسندها او اوردها الامام الشافعي فيما اخرجه مسلم وغيره. قال فينزع ثيابه الا الازار. فيبقيه - 00:26:07
له كشف للعورة لو نزعه. قال حتى يصيب جسده صلى الله عليه وسلم. وتقدم انه لما سئل عن ذلك قال بانه حديث عهد ان بربه تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال وبلغني قال اي الامام الشافعي ولا يزال النقل عنه رحمه الله - 00:26:24
قال وبلغني ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح وقد مطر الناس قال مطرنا بنوء الفتح ثم يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. قال بلغني ان بعض - 00:26:44
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء في بعض الروايات ان المقصود به ابو هريرة رضي الله تعالى عنه. انه كان اذا اصبح وقد مطر الناس قال مطرنا بنوء الفتح. النوء منزل القمر وجمعه انواع - 00:27:04

واصحاب الابراج ومعرفة منازل القمر وعلم الفلك يعرفون موسم المطر المرتبط ببعض الاوقات والازمنة ومواسمها المعتادة مما هي في سنن الكون مما اجراها الله سبحانه وتعالى بقدرته وبعلمه انه يكون سببا لنزول المطر - 00:27:23

فكان بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهو المسمى ابو هريرة في بعض الروايات. كان اذا مطروا يقول مطرنا بنوء الفتح. ثم يقرأ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. ما نوء الفتح - 00:27:43

ليس في منازل القمر وابراجه المعروفة عند الفلكيين شيء يسمى بنوء الفتح والعلم عند الله. لكنه اراد انه يقصد فتح باب الرحمة من الله كما في الاية. قال نوء الفتح يعني فتح الرحمة ما يفتح الله للناس من رحمة وان - 00:27:59

ما سماها نوءا مشاكلة لما كان عليه العرب في الجاهلية لما يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا فذكرها مشاكلة في اللفظ ومجانسة في العبارة مع السلامة من الملحظ او الخلل الذي كانت عليه العرب. ففي الصحيحين من حديث زيد ابن خالد - 00:28:19

رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما - 00:28:39

من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. ولهذا عد العلماء تلك العبارات وامثالها من الشرك الاصغر بالله عز وجل - 00:28:59

فان قالها معتقدا ان الانواء مؤثرة بذاتها وهي التي تسوق الخلق وتدبر الرزق وتنزل المطر فهذا خروج من ملة عياذا بالله. لكن العبارة ايضا غير مقبولة في الشريعة. ما يقول مطرنا بنوء كذا وكذا. فرق بين نسبة المطر الى الانواء ومنازل - 00:29:19

قمر من باب انها علامة ووقت وسبب هذا لا اشكال فيه. وبين من ينسبها اليها معتقدا انها الفاعل. وقد كانت في العرب تفعل ذلك. فجاء الاسلام فاغلق الباب. لا تقل مطرنا بنوء كذا. تقول مطرنا بفضل الله. واصبح من السنن اذا نزل المطر ان نقول - 00:29:39

مطرنا بفضل الله ورحمته فننسب الفضل الى الله. واما رواية بعض الصحابة التي نقلها الامام الشافعي ها هنا فهي محمولة على انه قال مطرنا بنوء الفتح. وليس في الانواء ومنازل القمر ما يسمى بنوء الفتح. لكنه اراد الاية ما يفتح الله للناس من - 00:29:59

ان باب الرحمة الذي فتحه الله الذي مطرنا به. فهو عائد في المعنى الى قوله مطرنا بفضل الله ورحمته فنسبها الى فتح رحمة الله عز وجل احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:30:18

قال واخبرني من لا اتهم عن عبدالعزيز ابن عمر عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطلب استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث. قال وقد حفظت عن - 00:30:35

في واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة. قال واخبرني من لا اتهم عن عبدالعزيز بن عمر عن مكحول الشامي ليس صحابيا فلم يدرك النبي عليه الصلاة والسلام. فروايته اذا مرسلة - 00:30:55

وهو حسن بشواهده كما يقول المحدثون. قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول الغيث. هذا من مواطن اجابة الدعاء طول المطر واقامة الصلاة او بين الاذان والاقامة في الصلاة وحالة الجهاد اذا التقت الجيوش والتحمت الصفوف. قال الامام الشافعي رحمه - 00:31:13

الله وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة الصلاة. وموضع الشاهد عندنا هل وقت نزول المطر من اوقات اجابة الدعاء؟ الجواب هذا الذي نقله الامام رحمه الله. وقد اخرج الحاكم بسند حسن والطبراني - 00:31:40

ايضا في معجمه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر الدعاء عند النداء اي نداء - 00:32:03

الاذان اذان الصلاة يعني بين الاذان والاقامة. الدعاء عند النداء ولهذا قال اهل العلم من مواطن الاجابة الدعاء بعد الاذان فاذا انتهى المؤذن تختم متابعتك اياه بالاذان بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع الدعاء له بالوسيلة ثم - 00:32:20

اتدعو بما تحب هذا من مواطن الدعاء. قال ثنتان ما تردان. الدعاء عند النداء وتحت المطر. والحديث في صحيح سنن ابي داوود رحمه الله بلفظ ثنتان لا تردان او قل ما تردان. الدعاء عند النداء وعند البأس حين - 00:32:40

فيرحم بعضهم بعضا. يعني اذا التحمت الجيوش والتقت الصفوف في القتال. فما ذكر في رواية ابي داوود تحت المطر ووردت عند كغيره فزيادة تحت المطر في حديث سهل ابن سعد رضي الله عنهم زيادة ضعيفة عند ابي داوود باسناده صحيحة عند غيره وقد اخرج - 00:33:00

خرج الامام مالك الاثر في موطئه موقوفا عليه. والصحيح ذلك ان الرواية موقوفة على سهل ابن سعد. واما رفعها ففيه نظر من كلام النبي عليه الصلاة والسلام. ولا يعني هذا ضعف ما فيها. فان هذا في الرواية وان صح موقوفا - 00:33:20

من كلام سهل رضي الله عنه الا انه من الموقوف الذي له حكم مرفوع لانه مما لا يقال بالرأي ولا بالاجتهاد من اين ان يقول رجل من عنده ان هذا موطن اجابة دعاء. والله عز وجل يجيب دعاء كذا وكذا هذا لا يقال الا بالوحي. فلو وجدناه بسند صحيح - 00:33:40

موقوفا على بعض الصحابة فهذا دليل يقول فيه المحدثون انه موقوف له حكم المرفوع. يعني كأنما قال قال النبي صلى الله وعليه واله وسلم فلا يضره ان يكون موقوفا وحكمه مرفوع والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:34:02

قال البيهقي وقد روينا في حديث موصول عن سهل عن سهل بن سعد الساعدي عن سهل بن سعد ان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء لا يرد عند النداء وعند البأس وتحت المطر. وهذا الذي تقدم - 00:34:22

قبل قليل عند النداء يعني عند الاذان او الصلاة وعند البأس يعني عند القتال او التقاء الجيوش وانما سماه بأسا لان حال القتال حالة صعبة وفيها التقاء الجيوش ومقارعة السيوف وفيها تزهق الارواح فداء لدين الله عز وجل. فزاد من مواطن البأس. قال وتحت المطر - 00:34:42

قدم ان زيادة تحت المطر صحيحة عن سعد ابن سعد في اسناد الحاكم والطبراني وغيرهما وعند ابي داود من غير هذه الزيادة والله اعلم قال وروي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تفتح ابواب السماء - 00:35:04

الدعاء في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة هذا الحديث ضعيف فيه عفير بن معدان واشار البيهقي الى ضعفه وضعف الحديث عدد من الائمة كالبصيري والنووي وابن الملقن وابن حجر رحمه الله - 00:35:24

الله الجميع. فضعفوا الحديث فلا يصح مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن المواضع المشاركة في هذا الحديث الى كونها ستفتح فيها ابواب السماء ويستجاب فيها الدعاء صحيحة في احاديث اخر. فانه ذكر التقاء الصفوف. وفيه احاديث صحاح. وذكر نزول - 00:35:48

الغيث وتقدمت الرواية. وذكر اقامة الصلاة وهي ايضا مما تقدم. ويبقى موضع رؤية الكعبة الحديث مما تفرد بها فاذا لم يثبت موطن رؤية الكعبة موضع استجابة للدعاء من غير هذا الحديث فيبقى الاسناد الى هذا الحديث - 00:36:08

حديث ضعيف بما سمعت والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في سفره وعبادته فيه. تمت لنا ابواب الصلاة بمختلف انواعها. التي قضينا فيها مجالس عدة بفضل الله. بدءا من صفة الصلاة عموما - 00:36:26

وهيئاتها على تفصيل دقيق طويل. ثم الانتقال الى بعض انواع الصلاة. كالسنن الرواتب والوتر وقيام الليل وبعض الصلوات كالجمعة وصلاة العيدين والاستسقاء والكسوف وخاتمة ذلك ما تقدم في تلك الابواب كلها بفضل الله جل - 00:36:50

معنا واخرها صلاة الاستسقاء. فلما فرغ المصنف رحمه الله انتقل الى صفحة اخرى من صفحات حياته عليه الصلاة والسلام يرصد لنا هديه في ذلك الباب من الحياة. باب السفر قال هديه في السفر وعبادته فيه. يعني لا يريد السفر خاصة ماذا يفعل في طعامه وشرابه وراحلته ودابته فقط - 00:37:10

لا بل يقصد ايضا كيف كيف كانت عبادته في السفر اذا سافر صلى الله عليه وسلم. والفصل من طوال الفصول في الكتاب. وفيه مسائل عدة. مسألة القصر في الصلاة وضابطها عند الفقهاء. ومسألة القصر في مكة - 00:37:35

بميناء للحجاج ولغيرهم من اهل مكة وغيرهم. وخلاف السلف فيه ومن بعده اهل العلم. كل ذلك سيأتي ان شاء الله. السفر يا كرام ووصف من اوصاف الحياة التي لا يكاد ينفك عنها ابن ادم - 00:37:55

فقد يقول قائل لا ليس بالضرورة ان يسافر المرء فربما قضى حياته من غير سفر. نعم. لكن الشريعة لما جعلت من اركان الاسلام الحج

الى بيت الله الحرام. وان كان مقيدا بالاستطاعة جعلت السفر مما يجب على العبد ان استطاع. فلن يبلغ - 00:38:09
بيت الحرم الا بالسفر ولن يحج البيت الحرام من غير سفر الا حاضر المسجد الحرام. ومن كان في حكمهم فاما غيرهم فلا بد ان سفرا قريبا او بعيدا. فالسفر اذا جزء من حياة العباد التي يسير عليها كثير من الناس اليوم. وقد ذكر الله السفر واحواله - 00:38:30
في القرى في عدة مواضع بل جاء الامر بالسير في الارض والتماس المواعظ ومواطن العبر والادكار. في مثل قوله قال افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها - 00:38:50
قل سيروا في الارض. فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. كان اكثرهم مشركين. اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم افلم يسيروا وكثير في القرآن يأمر الله بالسير والخطاب اذ ذاك كان للجاهلية وعرب قريش - 00:39:08
وغيرهم ممن بلغته الدعوة وهم على كفر. فامرهم بالله عز وجل بالسير في الارض للنظر. وان من مواضع ايقاظ القلوب من غفلتها التماس تلك الاثار. فاذا السفر جزء من حياة العباد ثم في الشريعة لما ارتبط بفريضة الحج والرحلة الى بيت الله الحرام - 00:39:28
كان جزءا لا ينفك عنه. فمن اراد التأسي في حياته كلها برسول الله. عليه الصلاة والسلام فلا غنى له عن ان في يده في السفر فانه ولابد ان يصيب شيئا من السفر قليلا او كثيرا - 00:39:48
فمن اراد التلمس في مواضع الهدي النبوي نظر في هديه عليه الصلاة والسلام في سفره. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله كانت اسفاره صلى الله عليه وسلم دائرة بين اربعة اسفار. سفر لهجرته وسفر - 00:40:04
للجهاد وهو اكثرها وسفر للعمرة وسفر للحج. هذا حصر واستقراء لاسفاره في حياته صلى الله عليه واله وسلم قال لو وجدت في كل اسفاره التي سافرها فانها لا تخرج عن هذه الاربعة. سفر الهجرة وهو مرة واحدة بهجرة - 00:40:24
من مكة الى المدينة قال وسفر الجهاد وهو اكثرها. لانه متكرر بعدد خروجه في الغزوات صلى الله عليه وسلم. على خلاف في عددها. قال وسفر للعمرة. وقد اعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر. كانت رابعة - 00:40:48
مع حجه وثلاثة كانت منفصلة. فعمرة الحديبية التي ما دخل بها مكة هو سفر وعمرة القضاء من العام المقبل التي كانت قضاء لتلك العمرة. ثم عمرته صلى الله عليه وسلم في فتح مكة لما احرم ابن الجعرانة وعمر - 00:41:08
مع حجة الوداع. وسفر للحج وهو ايضا مرة واحدة. فمن تلك الاسفار ما كان مرة وما كان متكررا. فما استمر سفر الهجرة وسفر الحج فانه مرة مرة. وما كان متكررا فسفر العمرة وسفر - 00:41:27
الجهاد واكثرها سفره للجهاد صلى الله عليه وسلم. ولو نظرت الى اسفاره لم تجد غير هذه الانواع الاربعة ولو حسبنا سفرته الى الطائف صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة لتبليغ الدعوة الى ثقيف وما حصل في احداث السيرة المعروفة ورجوعه من هناك فعد هذا او يصلح ان يعد سفرا خامسا - 00:41:46
فماذا نسميه سفر الدعوة فانه خرج داعية الى الله عز وجل يبلغ رسالة ربه صلوات الله وسلامه عليه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه. فايتهن خرج سهمها سافر بها معه. ولما - 00:42:13
حج سافر بهن جميعا. كان صلى الله عليه وسلم اذا كان مقيما غير مسافر فانه يقسم بين نسائه صلى الله عليه وسلم لكل واحدة ليلتها اما اذا سافر فانه لا سبيل - 00:42:36
الى العدل بينهن الا بالقرعة العدل واجب لمن كانت عنده اكثر من زوجة. العدل في القسم وفي النفقة واجب ويأثم الزوج بالتقصير او التفريط فيه. وجاء الوعيد لمن فضل بعض نسائه بانه يأتي يوم القيامة ماء الى الشق نسأل الله العافية - 00:42:55
هذا من هديه عليه الصلاة والسلام. فاذا سافر فانه لا يستطيع استصحابهن عليه الصلاة والسلام ولا ان يتركهن كلهن فيأخذ بعضهن واحدة او اكثر. حسب السفر وطوله او قصره وذلك عائد الى الانتقاء والاختيار فحتى يغلق صلى الله عليه وسلم باب التفضيل الذي لا يستند الى عدل بين - 00:43:16
سيتخذ القرعة. فالقرعة هي الوسيلة التي يتحقق بها العدل والانصاف. يقيم قرعة بينهن. فيجعل مثلا شيئا يستهن عليه فايتهن خرج سهمها سافر بها. في الصحيحين ان عائشة رضي الله عنها وصفت هذا الهدي فقالت كان رسول - 00:43:44

صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه اقرع يعني اجرى قرعة بينهن. قالت فايتهن خرج سهمها. يعني خرجت القرعة لها خرج بها معه ثم قالت وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها. يعني هذا في غير في غير السفر. قالت غير ان سودة بنت زمعة - 00:44:04

وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم. فثبت هذا في اكثر من حديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر خرج ببعض نسائه. احيانا واحدة واحيانا اكثر - 00:44:30

واذا اراد فانه لا يعمد الى الانتقاء بالاختيار. ولو اراد ان يتخير باحبهن اليه صلى الله عليه وسلم لاختار عائشة وما عرفنا ذلك الا منه فانه سئل من احب الناس اليك؟ فقال عائشة رضي الله عنها. قيل فمن الرجال؟ قال ابوها ابو بكر رضي الله عنه - 00:44:47

فما كان يخفي عليه الصلاة والسلام حبه لعائشة. لكن هذا ما كان ليصرفه عن العدل بينها وبين ضراتها رضي الله عنهن فمقام العدل واجب. وسبيله في هذه المسألة في السفر والاقتصاد على بعضهن اجراء القرعة. فان اجراء القرعة - 00:45:08

عدل وانصاف وليس فيه ميل الى الاختيار والتشهي قال ولما حج سافر بهن جميعا. ثبت هذا ايضا في غير ما حديث منها حديث صحيح مسلم. انه كان عليه الصلاة والسلام في - 00:45:28

في رحلته في حجة الوداع استصحب نساءه جميعا فما ترك واحدة بل انه حث اهل الاسلام في تلك الحجة على الخروج معه. فبلغ اصحابه بالمدينة وبلغ الناس في القرى حول المدينة وبلغ من - 00:45:42

كان خارجها انه خارج صلى الله عليه وسلم الى الحج هذا العام ليلحقوا بهم. فاجتمعت اليه من جموع الاسلام للمسلم من المدينة وحواليها وفي الطريق الى مكة حتى بلغ مكة ومن ادركه بالحرم ومن ادركه بعرفة ومن ادركه حتى - 00:45:58

فجر يوم العيد بالمزدلفة. حتى وقف معه يوم عرفات نحو من مائة وعشرين الف انسان. هذا العدد ما اجتمع قط في حياته صلى الله عليه وسلم الا في حجة الوداع. اذا فكان استنفارا عظيما للامة كلها - 00:46:18

افيستنفر القبائل والامم والشعوب ويترك زوجاته عليه الصلاة والسلام. لا بل خرج بهن جميعا. اذا ما ثبت انه في احدى سفراته اصطحب جميع نسائه الا بحجة الوداع عليه الصلاة والسلام بما علمته بما تقدم واما غيرها من الاسفار سواء كان سفر جهاد وغزو او سفر عمرة فانه كان - 00:46:36

يأخذ بعضهن ويترك بعضهن ومرد ذلك الى القرعة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا اثر خرج من اول النهار في سفره عليه الصلاة والسلام بنسائه اخذ بعضهن بالقرعة رواية لطيفة اخرجها الشيخان الامامان - 00:47:00

البخاري ومسلم في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها وفيها قصة لطيفة. قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج اقرع بين نسائه كما تقدم معنا. قالت فطارت القرعة على عائشة وحفصة. ايش يعني طارت القرعة - 00:47:20

وقعت القرعة وخرجت في تلك المرة على عائشة بنت ابي بكر وحفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما وعن ابائهما. قال فخرجنا معه جميعا. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث - 00:47:39

معها يحبها. فاذا كان المسير بالليل استأنس بها فجاورها وسايرها يتحدث معها. فقالت حفصة لعائشة الا تركن ان الليلة بعيري واركب بعيرك ارادت رضي الله عنها ان تظفر بحيلة فتنظرين وانظر يعني نتبادل المركوب تركبين بعيري واركب بعيرك. ليش؟ قالت تنظرين وانظر. ايش يعني؟ قالت يعني - 00:47:59

ربما ترين في بعيد مناظر ما ترين في بعيرك تصدقت عائشة قال الشراح لصغرها رضي الله عنها وما انتبهت الى حيلتي حفصة رضي الله عنها قالت عائشة بلى فركبت عائشة على بعير حفصة - 00:48:27

وركبت حفصة على بعير عائشة رضي الله عنهما. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبل عائشة وعليه في حفصة فسلم ثم سار معها حتى نزلوا يعني حتى وصلوا الى المكان الذي نزلوا فيه. فافتقدته عائشة. الليلة ما جاءها - 00:48:45

فغارت يعني ادركت الحيلة التي وقعت لها وانه ذهب الى بعيدها فوجد حفصة فغارت رضي الله عنها فلما نزلوا جعلت تجعل رجليها بين الاذخر في مواطن النزول وجدت عشبا من الاذخر فجعلت - 00:49:06

رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني فاذا سألني رسولك ولا استطيع ان اقول له شيئا. قال اهل العلم ما قالت بهذا تقصد الدعاء لكن اخذتها الغيرة. ولامت نفسها ثم دعت على نفسها بما لا تقصد به الدعاء لكنه الحيرة والغيرة - 00:49:22
التي وجدتها رضي الله عنها ولم تدعو على حفصة ولم تأتي بها في كلامها رضي الله عنها. مع انها من احتالت عليها والسبب انها هي التي قبلت لله در امهات المؤمنين رضي الله عنهن ما حملتها الملائكة حملت نفسها فجعلت تدعو على نفسها ولم ترد يد الذكر حفصة رضي الله - 00:49:42
انا على لسانها هذا عجيب والاعجب منه موقف النبي عليه الصلاة والسلام. جاء الى بعير عائشة يبحث عن عائشة رضي الله عنها ما وجد سلم وجد حفصة قال شيئا ابدا سار معها - 00:50:09
ما اظهر له انه لا يريدها. صحيح هو جاء يريد عائشة لكن كلهن زوجاته رضي الله عنهن. وصلى الله عليه وسلم. فسار معها فادرك بكت حفصة ما تريد من انسها برسول الله عليه الصلاة والسلام في تلك الليلة وفات عائشة رضي الله عنها ما ادركته في غيرها من الليالي رضي الله عنهن وصلى الله - 00:50:24
وسلم على نبينا محمد احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا سافر خرج من اول النهار وكان يستحب الخروج يوم الخميس. هذا من سنن الاسفار يا كرام. من سافر فاستطاع ان يجعل سفره في اول النهار - 00:50:46
فانه سنة وفيه البركة. هذا عند الاختيار بمعنى ان تكون صاحب القرار في سفرك. خصوصا اذا كان سفرك ترتحل به على دابتك. سيارتك او موعد انت تحدده باختيار ولك فيه القرار. فمن استطاع فالسنة ان يبكر في سفره من اول النهار. ثبت هذا عنه صلى الله عليه وسلم في غير ما - 00:51:06
رواية منها حديث كعب بن مالك في صحيح البخاري في قصة غزوة تبوك وما حصل في احداثها الطويلة حتى نزلت اية التوبة على الثلاثة الذين خلفوا. قال في اضلع الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك. قد تقول هذا وقع موافقة ثم قال وكان - 00:51:30
كان يحب ان يخرج يوم الخميس فدل هذا على استحباب اتخاذ يوم الخميس للسفر واذا سافر يوم الخميس او في غير يوم الخميس فالسنة التي تستحب للمسافر ان يجعل سفره مبكرا في اول النهار - 00:51:53
لم؟ قال لانه دعا الله ان يبارك لامته في بكورها كما سيأتي الان. لكن هذا كله عند الاختيار. فاما من لا خيار له كحجز في مواعيد الرحلات في الطيران مثلا او في وسائل النقل الاخرى كالقطار والموانئ والسفن فهذه لا خيار فيها. ولو اراد ان يختار - 00:52:10
هذا الموعد ما وجده فيلزمه ان يجد غيره فلا حرج. ولا يقال ان فيه تركا للسنة. بل من استطاع ان يجدها فذلك ابرك له ومن فاته مع حرصه عليه فاجره حاصل ان شاء الله تعالى. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ودعا الله ان - 00:52:30
يبارك لامته في بكورها. هذا هو سبب استحباب السفر مبكرا. قال كان اذا سفر اذا سافر خرج من اول النهار ووجه ذلك كما ذكر ها هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لامته ان يبارك الله تعالى لها في - 00:52:50
بكورها والبكور الحركة في اول اليوم في اول الصباح. هذا البكور والبركة في البكور دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي اخرجها عدد من المحدثين بقوله بورك لامتي في بكورها. وفي رواية اللهم بارك لامة - 00:53:10
في بكورها. الحديث اخرجه عدد من اصحاب دواوين السنة كالامام ابي يعلى في مسنده اخرجه الطبراني ايضا في المعجم لكن اسنادها ضعيف ولم يصححه كثير من المحدثين لضعف في اسناد الحديث ومنهم من اورده في العلن واخرجه ايضا الامام احمد والبيهقي في شعب الايمان. بورك لامتي هو محمول على - 00:53:30
دعاء يعني اللهم اجعل بكور امتي بركة عليها. لكن الواقع المعاش اليوم في حياة الناس يشهد لي هذا ان بركة الحياة بالحركة في اول النهار. بركة الرزق وبركة طلب المعاش وطلب العلم. وبركة الصحة والعافية هي بالحركة في اول اليوم - 00:53:59
ادراك النهار من اوله. فاما اذا كان سفرا والسفر مظنة تعب ومشقة وطول مسافة فان المعين على تجاوز فوزي مثل ذلك في المصاعب والمتاعب ادراك النهار من اوله لان البركة تعيد. فاذا اصاب العبد في مطلع سفره بركة اليوم من اوله - 00:54:19

قضى نهاره وقطع فيه مسافته مستصحبا للبركة. فتقصر عليه مشقة التعب ويهون عليه لأواءها ونصبها ويصيب ومن البركة التي دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم لامته في بكورها. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان اذا بعث - 00:54:39
سرية او جيشا بعثهم من اول النهار. وهذا جزء من الحديث السابق وتتمة له حتى بعث البعوث وتسيير الجيوش كان يقصد به ان يخرج من اول النهار. فربما بيتوا على اطراف المدينة. فقوله رحمة الله عليه وكان اذا بعث سرية او جيشا - 00:54:59
بعثهم من اول النهار هو لاجل المعنى السابق المتقدم انفا التماس البركة التي ينشدها المتحرك في اول اليوم ببركة دعوته صلى الله عليه واله وسلم. ولا يتعارض هذا يا كرام مع الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام ابو داوود في سننه - 00:55:19
وابن خزيمة في صحيحه من قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بليل وهذا مما يكون من سنن الاسفار ايضا ان يسافر المرء في اخر الليل. فقوله عليكم بالدلجة - 00:55:39
الليل المظلم وهذا اما ان يكون في الليل كله او المقصود به اخر الليل خاصة كما ذكر بعض الشراح ووجه هذا ان المسافر في اخر الليل او في اثنائه لا يشعر بتعب المسير ومشقة السفر لقوله صلى الله - 00:55:59
عليه وسلم فان الارض تطوى بليل. يعني تطوى مشقتها وتعب اسفارها للمسافر ليلا. فهذا وجه وجه يعني هذا من يريد البركة فان المستحب له ان يخرج من اول النهار. ومن اراد الالتماس التخفف من سفره - 00:56:19
فقد ارشد صلى الله عليه وسلم بقوله عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بليل. فلا تعارض بين الامرين يمكن ان يقال ان المسافر في دلجة الليل وهو اخره اذا اشتد الظلام فانه مقارب للفجر فانما هو تبكير من - 00:56:39
في الصباح من اوله وسبق له بشيء من اخر الليل فيدرك بكور الصباح في طريقه في الاسفار فما فاته ايضا من الدعوة المباركة لامة الاسلام ببكورها بدعوة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ويبقى في الحديث - 00:56:59
مسائل في هديه صلى الله عليه واله وسلم في السفر نأتي عليها تباعا بعون الله تعالى وتوفيقه في مجالس ليالي الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى فاستكثروا يا كرام من الصلاة والسلام على سيد الانام صلى الله عليه واله وسلم. فان الجمعة سيد الايام ونبينا - 00:57:19
صلى الله عليه وسلم سيد الانام. وللصلاة عليه في يوم الجمعة وليلتها ما ليس في غيرها من بقية الايام. كيف وقد قال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. وقال فمن صلى علي صلاة صلى الله - 00:57:42
الله عليه بها عشرا. ليس المطلوب منك عبد الله ان تصلي وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلتها بل المطلوب ان تكثر من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه واله وسلم. يا من تطيب بذكره الاوقات - 00:58:02
وبحبه تستمطر الرحمات صلوا عليه ووقروه وسلموا ان الصلاة سعادة وحياة. فيا رب صلي سلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلنا بكثرة الصلاة والسلام - 00:58:22
عليه من اصدق امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربى. اللهم احينا على سنته وامتنا على سنته. واحشرنا يوم القيامة في زمرته. واكرمنا يا رب بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا - 00:58:42
في امة الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم فرج الهم عن المسلمين من المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين وارحم موتانا وموتى المسلمين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين اله الحق يا رب - 00:59:02
العالمين. عجل يا رب بالفرج والنصر لعبادك المستضعفين في فلسطين. اللهم نجهم من عدوك وعدوهم يا ذا الجلال والاكرام عليك يا رب باليهود فانهم لا يعجزونك. يا رب احرقهم بنارك واذقهم من عذابك. وانزل عليهم عذابك ورجزك الذي لا يرد عن - 00:59:22
قوم المجرمين اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفق ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى ورشاد ربنا اغفر لنا ولوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:59:42
في حسنات وقنا عذاب النار. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب

العالمين - 01:00:02